هذا منزلى

جلس تيموثى مع أخته الكبيرة أفنيكى , و كانا يتحدثان معا عن عبارة " إشتريتم بثمن " 1 كو 6 : 20 . سأل تيموثى أن تشرح له أخته هذه العبارة , فروت له القصة التالية :

إذ كان أمجد يسير مع أصدقائه وقفوا أمام منزل فخم للغاية , أظهر الكل إعجابهم بتصميمه الهندسى و ديكوره الرائع , و فى إعتزاز قال أمجد لهم : هذا منزلى .

بعد يومين كان سمير مع بعض هؤلاء الأصدقاء يسيرون بجوار نفس المنزل , و إذ تحدثوا عن فخامة المنزل , قال لهم سمير : هذا منزلى . صمت الأصدقاء و لم يريدوا أن يضعوه فى موقف حرج , فقد سبق فقال أمجد أنه منزله .

لم تمض عدة أيام حتى كان مجموعة الأصدقاء يسيرون مع فيليب , و إذ عبروا بالمنزل أخرج مفتاح المنزل و طلب منهم أن يدخلوا معه .

سألوه : هل هذا منزلك ؟ أجاب : إنه منزلى و أنا أسكن فيه . لماذا تندهشون ؟

قال أحدهم : لقد قال أمجد أنه منزله , و قال سمير هكذا , و ها أنت تقول أنه منزلك , فمن منكم الصادق ؟ .

أجاب فيليب قائلا : كلنا صادقون . أمجد ينسب المنزل إليه , لأنه قام بتصميمه و تنفيذ البناء , فهو يفتخر به , و أما سمير فهو صاحب الأرض و قد دفع كل تكلفته , إشتراه بماله , و أما أنا فإستأجرته , أقطن فيه .

صمتت إفنيكى قليلا ثم قالت : و أنا بناء الله , لقد خلقنى و أوجدنى , و إشترانى بدمه إذ فدانى على الصليب , و ها هو يسكن فى .

+++++++++

شكلتنى أيها الفنان الأعظم ,
أقمتنى على صورتك , أيها الفريد فى عظمتك !
فديتنى , و إقتنيتى بدمك الثمين ,
نزلت إلى , و جعلتنى هيكلك المقدس !
أنت خالقى و فادىَ , و الساكن فى ,

أنا لك أيها البناء الأعظم,
لتعلن بهاء مجدك فى داخلى ,
و لا تفارقنى يا سر حياتى .